المركز الليبي لبناء المؤشرات
LIBYAN INDICATORS
BUILDING CENTER

LIBC

المؤشـــــــر

العـــدد الواحد والعشـرون

النصـــف الأول يونيـــو 2024

www.libc.ly libya_rasd@lcsms.info libya.rasd Libyarasd Libyarasd

المركز الليبي
لبناء المؤشرات

LIBYAN INDICATORS
BUILDING CENTER

نشرة أسبوعية وتقارير نصف شهرية، تصدر عن المركز الليبي لبناء المؤشرات تتناول مجموعة من المؤشرات والمتغيرات وإتجاه الأحداث المتعلقة بالشأن الليبي.

جميـع الحقـوق محفوظـة للمركـز الليبـي لبنـاء المؤشـرات - 2023

تقرير النصف الثاني من شهر يونيو 2024

في هذا العدد:

- الاتحاد الأوروبي يناقش ملف الهجرة الغير شرعية مع ليبيا مع تصاعد حدة الظاهرة
- خوري في أول إحاطة أمام مجلس الأمن: الليبيون يطالبون باتفاق سياسي شامل
- السودان تتهم حفتر بدعم حميدتي..واشتباكات سودانية على الأراضي الليبية
- قطعتان عسكريتان روسيتان تصلان طبرق والولايات المتحدة تعرب عن قلقها
- فلسطين تشكر حكومة الوحدة على قرار إعفاء مواطنيها من رسوم الإقامة
- الحويج يبحث مع الشركات الصينية التعاون في الصناعة والبنى التحتية
- هدوء حذر بعد اشتباكات مسلحة بمدينة زوارة والعاصمة طرابلس
- قلق قبلي في شرق ليبيا من تزايد نفوذ حفتر العسكري
- ارتفاع ودائع مصرف ليبيا المركزي خلال الربع الأول
- تمديد تسجيل الناخبين في الانتخابات البلدية

فهرس المحتويات

المقدمة 6

أولاً: المؤشر الأمني والعسكري 6

1. التشكيلات المسلحة **7**

واشنطن تُجدد دعمها لتوحيد الجيش الليبي 7

قلق قبلي في شرق ليبيا من تزايد نفوذ حفتر العسكري 8

2. المواجهات الأمنية والعسكرية **9**

السودان تتهم حفتر بدعم حميدتي..واشتباكات سودانية على الأراضي الليبية 9

هدوء حذر بعد اشتباكات مسلحة بمدينة زوارة والعاصمة طرابلس 12

3. الجرائم المنظمة وأمن الحدود **13**

الاتحاد الأوروبي يناقش ملف الهجرة الغير شرعية مع ليبيا مع تصاعد حدة الظاهرة 13

تحديد 1 يوليو موعداً لإعادة افتتاح معبر رأس جدير بعد تأجيل القرار للمرة الثالثة 15

4. النفوذ العسكري الإقليمي والدولي **17**

قطعتان عسكريتان روسيتان تصلان طبرق والولايات المتحدة تعرب عن قلقها 17

5. التسليح والتدريبات العسكرية **18**

إيريني.. الأدميرال فالنتينو رينالدي لولاية ثانية كقائداً للعملية البحرية 18

ثانياً: المؤشر الاقتصادي والتجاري 20

1. الاستثمارات والتبادلات التجارية **21**

الحويج يبحث مع الشركات الصينية التعاون في الصناعة والبنى التحتية 21

2. المؤسسة الوطنية للنفط **21**

عون يطالب الدبيبة بتمكينه من وزارة النفط أو إقالته 21

مركز أوروبي: روسيا تلتف على عقوبات النفط عبر البيع من ليبيا 22

3. المصرف المركزي 23

المالية والمركزي يتبادلان الاتهامات حول تأخر منح الطلبة بالخارج 23

ارتفاع ودائع مصرف ليبيا المركزي خلال الربع الأول 24

الكبير يجتمع مع عدد من إدارات بنك التسويات الدولي بسويسرا 24

ثالثاً: المؤشر السياسي الداخلي 25

1. القرارات واللقاءات والتصريحات الرسمية 26

الدبيبة وشكشك يناقشان الملفات الخدمية وملامح الميزانية لعام 2024 26

اجتماع ثلاثي لمناقشة الملفات السياسية والاقتصادية 27

2. الصراع بين الشرق والغرب وجهود التسوية 28

خوري في أول إحاطة أمام مجلس الأمن: الليبيون يطالبون باتفاق سياسي شامل 28

لقاءات مكثفة للمبعوث الأمريكي مع المسؤولين الليبيين 29

تمديد تسجيل الناخبين في الانتخابات البلدية 30

رابعاً: المؤشر السياسي الدولي 36

1. اللقاءات والتصريحات الرسمية 36

الدبيبة يلتقي بمكتبه سفراء الاتحاد الأوروبي لدى ليبيا 36

2. السياسات والقرارات 37

فلسطين تشكر حكومة الوحدة على قرار إعفاء مواطنيها من رسوم الإقامة 37

المنفي يستلم أوراق اعتماد عدد من السفراء لدى ليبيا 37

خامساً: مختارات 39

1. شخصية العدد 39

سيف الإسلام القذافي.. المرشح الرئاسي المحتمل 39

2. مقال العدد 42

ليبيا وتصارع الساسة.. الفيتوري شعيب 42

المقدمة

المؤشر هو تقرير نصف شهري، يتناول أهم ما تشهده الدولة الليبية من تطورات أمنية وعسكرية وسياسية واقتصادية، مع التركيز على الملفات التي ترتبط بصميم الأمن القومي الليبي، في القلب منها الملفات الأمنية والعسكرية. وبالتالي يتكون المؤشر من خمسة محاور رئيسية: المحور الأمني والعسكري، المحور الاقتصادي والتجاري، المحور السياسي الداخلي، المحور السياسي الدولي، وأخيراً مختارات وتشمل شخصية ومقال العدد.

ويتناول هذا العدد أهم الأحداث التي شهدتها ليبيا خلال النصف الثاني من شهر يونيو 2024، أبرزها: تقديم القائمة بأعمال المبعوث الأممي في ليبيا "ستيفاني خوري"، أول إحاطة لها إلى أعضاء مجلس الأمن حول الوضع في ليبيا، منذ توليها مهامها، خلفاً لعبد الله باتيلي، في 19 يونيو 2024. وقد صرحت بأن أغلبية الليبيين يطالبون بضرورة التوصل إلى اتفاق سياسي شامل، يكسر حالة الجمود السياسي القائمة في البلاد، ويسمح بإجراء انتخابات وطنية حرة ونزيهة. وأكدت خوري في معرض حديثها، أنها استطلعت خلال العديد من لقاءاتها السابقة آراء مختلف الشرائح والأطراف الليبية بشأن العملية السياسية، وانتهت إلى أن أغلب الليبيين أعربوا "عن حاجة إلى اتفاق سياسي وتنظيم انتخابات وطنية ذات مصداقية وذلك لاستعادة الشرعية للمؤسسات". ولفتت خوري إلى أن بعض الأطراف طالبت بضرورة أن يتضمن أي اتفاق سياسي مستقبلي آليات وضمانات كافية تجبر مختلف الأطراف على الالتزام بمخرجاته، مشيرةً إلى وجود رأي آخر يطالب بضرورة تشكيل حكومة انتقالية مصغرة، فيما طالب طيف ثالث بضرورة التركيز على الجانبين الاقتصادي والأمني والعمل على ضبطهما.

أولاً: المؤشر الأمني والعسكري

يتناول هذا المحور التطورات الأمنية والعسكرية التي تشهدها ليبيا، سواء بين المكونات المحلية أو تلك التي تنخرط فيها القوى الأجنبية. وتشمل التطورات بين المكونات المحلية التشكيلات العسكرية المختلفة التي تعج بها ليبيا، والمواجهات الأمنية والعسكرية بين هذه التشكيلات، فضلاً عن الجرائم المنظمة وتتضمن الهجرة غير الشرعية والإتجار بالبشر والتهريب وما يرتبط بهذه الجرائم من مسألة أمن الحدود. أما التطورات التي تنخرط فيها القوى الأجنبية فتشمل النفوذ العسكري للقوى الإقليمية والدولية داخل ليبيا، وكذلك صفقات التسليح والتدريبات والمناورات العسكرية.

1. التشكيلات المسلحة

واشنطن تُجدد دعمها لتوحيد الجيش الليبي

جددت الولايات المتحدة الأمريكية دعمها بشكل كامل للحلول التي يقودها الليبيون لتوحيد الجيش الليبي وضمان السيادة الليبية. جاء ذلك في تغريدة للسفارة الأمريكية لدى ليبيا عبر حسابها على منصة "إكس"، بشأن لقاء كل من قائد القيادة العسكرية الأمريكية في إفريقيا (أفريكوم) الجنرال "مايكل لانغلي" ورئيس هيئة الأركان الأمريكية المشتركة الجنرال "تشارلز براون"، مع رئيس الأركان العامة لقوات الغرب الليبي الفريق أول ركن "محمد الحداد" ورئيس الأركان العامة لقوات الشرق الليبي الفريق أول "عبد الرزاق الناظوري"، في مؤتمر رؤساء الدفاع الأفارقة 2024 في عاصمة بوتسوانا غابورون. كما جددت الولايات المتحدة التزامها بتعزيز التعاون الأمني مع ليبيا، بالتعاون مع ضباط عسكريين ليبيين محترفين في جميع المناطق، لبناء ليبيا مستقرة وموحدة للشعب الليبي.

وشارك كل من الحداد والناظوري، والوفد المرافق لهما، في فعاليات مؤتمر وزراء الدفاع ورؤساء الأركان لجيوش دول قارة أفريقيا والقيادة العسكرية الأمريكية في أفريقيا (أفريكوم)، في مؤتمر عسكري بغابورون عاصمة بوتسوانا.

ونوقش خلال الاجتماع عدد من المواضيع التي تهدف إلى تحقيق الأمن والاستقرار، وكذلك أساليب وطرق حماية الموارد، ومعالجة التحديات الأمنية الملحة في القارة الأفريقية، وتبادل المعلومات وتشجيع الشراكات والتعاون فيما يتعلق بالتهديدات والتحديات الأمنية المشتركة، لتكون أفريقيا أكثر سلامًا وأمانًا.

قلق قبلي في شرق ليبيا من تزايد نفوذ حفتر العسكري

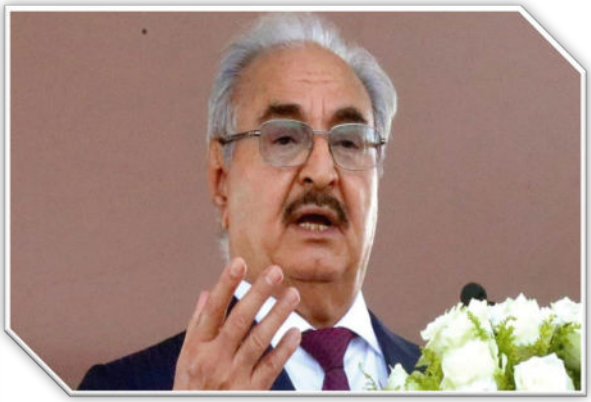

تبدي الأوساط القبلية في شرق ليبيا قلقاً متزايداً، دفعها للتعبير عن مواقف غاضبة، من توسع نفوذ القائد العام لقوات الشرق الليبي "خليفة حفتر" وسيطرة قواته، مطالبةً أبناءها بـ "المساواة"، خاصةً مع سعي الأخير الى إعادة هيكلة بناء قيادته من عناصر موالية له تنتمي لقبيلة الفرجان التي ينحدر منها. وفي آخر تلك المواقف مطالبة قبيلة المنفي بطبرق، خلال اجتماع ضم قياداتها، في 22 يونيو 2024، قيادة حفتر بتوضيح ما وصفته بـ "المشاريع الغامضة" في المنطقة الحدودية الشرقية مع مصر حيث يعيش أبناء القبيلة. وتزامن إطلاق تلك المشاريع مع أنباء عن إنشاء قاعدة عسكرية بالمنطقة، ما أثار مخاوفهم من ارتباط تلك المشاريع بأهداف سياسية خارجية وليس بقصد التنمية.

وعبر المجتمعون، بحسب فيديو أظهر جزءاً مما جرى التداول بشأنه خلال الاجتماع، عن رفضهم لإجراءات حجز قوات حفتر لمساحات واسعة من أراضيهم وضمها لمشاريع ترفع "شعار التنمية" دون استشارتهم وإشراكهم فيها، بالإضافة لنشر عدد من النقاط والحواجز الأمنية في المنطقة، معتبرين ذلك إهانة لهم. وفيما لم يصدر أي رد من جانب قيادة حفتر على الفور، خرج عدد من النشطاء الموالين لحفتر من مدينة طبرق عبر وسائل إعلام محلية للتأكيد على ولاء طبرق لحفتر وقيادته. لكن الناشط "عقيلة الأطرش"، المطلع على تفاصيل الاجتماع، أكد أن هدفه كان للتشاور حول موقف القبيلة وأهل طبرق من تصرفات وممارسات الفرق الأمنية التابعة للكتيبة 106 التابعة لنجل حفتر، خالد، والمكلفة بتأمين طبرق.

أوضح الأطرش في حديثه لـ "العربي الجديد"، أنه منذ أن افتتح خالد معسكراً لكتيبته في طبرق نهاية عام 2022، باتت سيطرة فرقه الأمنية تتزايد، وتمارس صلاحيات مطلقة دون الرجوع للمجلس البلدي أو مديرية أمن طبرق، وآخرها الاستيلاء على مساحات واسعة من الأراضي في المنطقة بحجة ضمها لمشاريع التنمية والبناء التي يقودها نجل حفتر الآخر بلقاسم الذي يترأس صندوق الإعمار بالمنطقة الشرقية.

واستبعد الأطرش أن يقدم حفتر على اعتقال مشاركين في الاجتماع القبلي في طبرق، مرجحاً أنه سيلجأ لسياسة التجاهل، في الوقت الذي سيحاول فيه تحريك أنصاره في المنطقة لإظهار الولاء له. ولفت المتحدث ذاته إلى أنه إجراء سبق أن تعامل به حفتر مع قبيلة الدرسة التي نظمت اجتماعات علنية للمطالبة بالكشف عن مصير ابنها عضو مجلس النواب إبراهيم الدرسي الذي اختفى في بنغازي منذ منتصف مايو الماضي.

واستدرك الأطرش بالإشارة إلى أنه إذا شكلت تحركات أي قبيلة خطراً مباشراً عليه فيستخدم العنف، كما هو الحال مع قبيلة البراغثة التي اعتقل العشرات من أبنائها وأغلق بنغازي لأسبوع كامل، إثر أحداث اعتقال وزير الدفاع السابق المهدي البرغثي في أكتوبر الماضي قبل أن تتبلغ قبيلته بمقتله.

وتعد هذه القبائل من أكبر قبائل شرق البلاد، بالإضافة لقبيلة العبيدات، حيث تتقاسم النفوذ كل في رقعة انتشارها وتعتبرها وفق التقليد الموروث "أمراً مقدساً ومرتبطاً بتاريخها"، بحسب تعبير الأطرش، الذي يرى أن حفتر أصبح هو الآخر يهتم بهذا الأمر "مدركاً خطورته، فمنذ أشهر وهو يصدر القرارات لإقصاء الشخصيات التي تتحدر من قبائل قد تشكل له قلقاً ويعين بديلاً عنها شخصيات من قبيلته (قبيلة الفرجان) في مراكز قيادته العليا والحساسة، ومنها تعيين أولاده قادة لأقوى تشكيلاته، كصدام قائد القوات البرية وخالد قائد القوات الأمنية".

2. المواجهات الأمنية والعسكرية

السودان تتهم حفتر بدعم حميدتي.. واشتباكات سودانية على الأراضي الليبية

اتهم مندوب السودان لدى مجلس الأمن "الحارث إدريس"، قوات حفتر بالضلوع في تقديم الدعم لأحد طرفي النزاع في الخرطوم. وأضاف إدريس في إحاطة أمام مجلس الأمن، في 18 يونيو 2024، أن كتيبة سبل السلام التي تتمركز في مدينة الكفرة جنوبي البلاد قدمت دعماً لوجستياً من الذخائر وقذائف الهاون لقوات الدعم السريع التابعة لحميدتي، عبر مخازن ذخيرة اللواء 106 الذي يقوده خالد حفتر.

كما كشف المندوب استخدام "مرتزقة" من تشاد جنوب ليبيا الشرقي للتحرك من بلاده نحو السودان. واتهم المندوب دولة الإمارات بالضلوع في تأجيج الصراع وتعزيز الأزمة التي تشهدها السودان والمنطقة عموما، وفق تعبيره.

وفي وقت سابق، كشفت صحيفة "ذا أوبزرفر" التابعة لصحيفة "ذا غارديان" البريطانية، عن شحنات من الوقود تخرج كل ليلة من مصفاة بالقرب من واحة الجوف عبر قوافل وتسلك الصحراء باتجاه السودان. وذكرت الغارديان، أن حفتر يحاول إخفاء حوالي 10 آلاف برميل من النفط يومياً، من شركة حكومية لإعادة تكريرها في مصفاة السرير بجودة عالية، ونقلها عبر شاحنات إلى السودان.

وأوضحت الصحيفة أن حركة القوافل تتضمن شحنات صغيرة من الذخيرة والأسلحة والأدوية، ترسل إلى قوات الدعم السريع، والتي تقاتل بقيادة حميدتي ضد الجيش السوداني بقيادة الجنرال "عبد الفتاح البرهان". وأضافت الصحيفة عن شهود عيان، بأن جرى نقل صواريخ كورنيت القوية المضادة للدبابات عبر الجو من مطار الجوف.

وتابعت الصحيفة أن خليفة حفتر يرسل الإمدادات إلى قوات حميدتي بناء على طلبات من الدول الراعية له في الشرق الأوسط، إلى جانب أن العملية تكسب حفتر أموال ضخمة. وذكرت الصحيفة أن حفتر عرض المساعدة على حميدتي في سعي منه لإرضاء دولة الإمارات، ولكن أزعج المصريين الذين يقفون في هذه الحرب إلى جانب الجيش السوداني.

واستند تحقيق لـ "سي إن إن"، إلى صور التقطتها الأقمار الإصطناعية تبين تنقل طائرة روسية بين قاعدتي الجفرة والخادم الجويتين، وتستخدمهما فاغنر لدعم قوات الدعم السريع، حتى قبل اندلاع الحرب الدائرة، وفق قولها.

وأبدى رئيس الحكومة التابعة لمجلس النواب "أسامة حماد"، في بيان رسمي، استغرابه من تصريحات مندوب السودان، والمتعلقة بالزج باسم ليبيا ضمن الدول الداعمة للحرب في السودان. وقال البيان إن الحكومة تنأى بنفسها عن التدخل في الشؤون الداخلية في السودان أو غيرها من الدول، مضيفاً أن الصراع هناك شأن داخلي. كما حذر بيان الحكومة جميع الأطراف من الزج باسم ليبيا وسلطاتها خاصة الأمنية والعسكرية في هذا النزاع الداخلي، وتصفية حساباتهم بعيداً عن ليبيا وشعبها.

وقال حماد إن حكومته قدمت المساعدات الطارئة الطبية والغذائية والدعم النفسي لأكثر من 400 ألف نازح سوداني دون أي مساعدات دولية. وأعرب مجلس النواب عن استغرابه

في بيان، اتهامات المندوب السوداني لقوات الشرق الليبي، واصفاً هذه الاتهامات بالباطلة، وداعياً السوادنيين إلى إعلاء صوت العقل واستعداده لفتح حوار بينهم.

كما استدعى وزير الشؤون الأفريقية في حكومة حماد، "عيسى مجيد منصور"، القنصل العام السوداني "عبد الرحمن الخير"، في 23 يونيو، على خلفية إحاطة المندوب الدائم السوداني. وطلب الوزير من القنصل السوداني "نقل امتعاض الحكومة الليبية من هذه التصريحات للخارجية السودانية"، واصفا إياها بأنها "غير مسؤولة، وبُنيت على تقارير منظمات دولية أسهمت في إذكاء الصراعات في ليبيا والمنطقة، ومن بينها السودان الشقيق".

وشدد الوزير على أن "ليبيا لا تتدخل في الشأن الداخلي للدول، ولا علاقة لها بكل الخلافات الداخلية الجارية في دولة السودان الشقيق، ولا تدعم أيا من طرفي الصراع فيها". ولفت منصور إلى استقبال نحو 40 ألف لاجئ سوداني في بلدية الكفرة، وتقديم كل الخدمات الإنسانية واللوجستية لهم.

وفي هذا السياق، كشفت مصادر عسكرية سودانية، عن وقوع اشتباكات عنيفة بين عناصر تتبع لحركة تحرير السودان بقيادة "مني أركو مناوي" ومنشقين عن مجلس الصحوة الثوري الموالين لقوات الدعم السريع، داخل الأراضي الليبية، مما أسفر عن سقوط قتلى وجرحى من الطرفين.

ونقل موقع "سودان تريبون" عن المصادر قولها، أن "قوات تتبع لفصيل منشق عن مجلس الصحوة الثوري بقيادة الجنرال "محمد بخيت"، تصدت لهجوم أثناء محاولتها الدخول للأراضي السودانية، نفذته عناصر تتبع لحركة تحرير السودان بقيادة مناوي في بلدة بلنجة داخل الأراضي الليبية، وكبدتهم خسائر كبيرة. وأضافت المصادر أن مجموعة الصحوة الثوري الموالية لقوات الدعم السريع تمكنت من الاستيلاء على 15 مركبة عسكرية وأربع شاحنات تحمل مؤناً وذخائر، كما أسرت عدداً من الجنود.

وكشفت تقارير أممية أن آلاف المقاتلين السودانيين يتواجدون في مدن ليبية عديدة، ويعملون ضمن قوات خليفة حفتر، لكن بعد اندلاع الحرب في السودان منتصف أبريل 2023، بدأت مجموعات عسكرية في الانسحاب إلى داخل الأراضي السودانية لمساندة أطراف النزاع. وحسب القائد الميداني في قوات الدعم السريع "على زرق الله"، الشهير بـ "السافنا"، أن قواتهم تسيطر على الحدود الثلاثية الرابطة بين السودان وليبيا وتشاد.

هدوء حذر بعد اشتباكات مسلحة بمدينة زوارة والعاصمة طرابلس

عرقلت اشتباكات مسلحة طارئة إعادة افتتاح معبر رأس جدير بين ليبيا وتونس، المغلق منذ 3 أشهر، مما تسبب في تعطيل الحركة التجارية في هذه النقطة الحدودية التي تعد شريان حياة للمناطق المتاخمة لها من البلدين.

واندلعت الاشتباكات، وفقاً لشهود عيان، في منطقة زوارة بغرب ليبيا، في 26 يونيو 2024، بين الكتيبة 55 برئاسة "معمر الضاوي" التابعة لرئاسة الأركان بحكومة الوحدة الوطنية، وقوة عسكرية تتبع غرفة عمليات زوارة، ما تسبب في تصاعد الاستنفار الأمني بالطريق الساحلية المؤدية للمعبر.

ووفقاً لاتفاق سابق بين عبد الحميد الدبيبة رئيس حكومة الوحدة، ومجلس الأعيان والحكماء ببلدية زوارة، على إعادة فتح المعبر، ذهبت قوة مشتركة تضم اللواءين 55 مشاة و111، للمشاركة في إعادة افتتاح المعبر إلا أن اشتباكات وقعت إثر إطلاق نار.

وفيما التزمت حكومة الدبيبة الصمت، تباينت روايات شهود العيان حول الواقعة، وقالوا إن أفراداً من القوة المشتركة أطلقوا النار بعد السماح لهم بدخول الحدود الإدارية لزوارة، مما تسبب في توتر الأوضاع.

لكن هناك من يقول بعكس ذلك، مشيرين إلى أن مسلحين تابعين لـ"غرفة العمليات العسكرية" بزوارة، هم من بادروا بإطلاق الرصاص مما تسبب في إفشال محاولات تشغيل المعبر. وسعت حكومة الدبيبة غير مرة إلى إزاحة قوة تتبع المجلس العسكري لزوارة تتولى إدارة المعبر، وسط رفض المكون الأمازيغي الذي يقطن زوارة ومدناً أخرى بالجنوب لهذا الإجراء، ما تسبب في إغلاق المعبر منذ مارس الماضي.

كما عاد الهدوء الحذر إلى شوارع العاصمة الليبية طرابلس، بعد اشتباكات قصيرة دامت بضع ساعات، في 28 يونيو، بالأسلحة الثقيلة بين بين عناصر مسلحة من وزارتي الداخلية والدفاع بحكومة الوحدة. وتحدث شهود عيان عن عودة الهدوء لطريق السواني جنوب طرابلس، بعد انسحاب التشكيلات المسلحة المتصارعة، وتدخل اللواء 111 وجهاز دعم المديريات التابعة لحكومة الوحدة، وتمركزهما في المنطقة. ورصدت وسائل إعلام محلية اندلاع

مواجهات مفاجئة بين مجموعات مسلحة من مدينتي الزاوية والزنتان، في شارع ولي العهد بطرابلس، بينما التزمت الحكومة وأجهزتها الأمنية الصمت، حيال هذه الاشتباكات، التي لم تصدر أي تقارير رسمية بشأن حجم خسائرها البشرية والمادية.

ولم تعرف أسباب الاشتباكات، لكن تقارير محلية أفادت بأنها بسبب خلاف فردي بين هذه القوات، التي عادة ما تتصارع باستمرار على مناطق النفوذ والسيطرة في المدينة، منذ سقوط نظام حكم معمر القذافي عام 2011. وجاءت هذه الاشتباكات بعد ساعات فقط من إعلان السفارة الأميركية عن دعم الولايات المتحدة بشكل كامل، للحلول التي يقودها الليبيون لتوحيد الجيش الليبي وضمان السيادة الليبية.

3. الجرائم المنظمة وأمن الحدود

الاتحاد الأوروبي يناقش ملف الهجرة الغير شرعية مع ليبيا مع تصاعد حدة الظاهرة

عقد وزير الخارجية بحكومة الوحدة الوطنية "الطاهر الباعور"، اجتماعا بمقر الوزارة في طرابلس، في 25 يونيو 2024، مع رئيس بعثة الاتحاد الأوروبي في ليبيا "نيكولا أورلاندو". وبحسب ما أفاد المكتب الإعلامي بالوزارة، فإن اللقاء يأتي في إطار التجهيزات والاستعدادات الجارية لعقد مؤتمر حول الهجرة في طرابلس الفترة القريبة القادمة. وتم خلال اللقاء، مناقشة سبل تعزيز التعاون مع الدول الأوروبية وأهمية العمل على هذا الملف مع الجانب الليبي إقليميا ودولياً، تجاه مكافحة الهجرة غير الشرعية، ودعم الجهود في تأمين الحدود.

وفي 29 يونيو، زار وفداً فنياً من الاتحاد الأوروبي ليبيا، لبحث ملفات أبرزها الهجرة وإدارة الحدود. شملت زيارة الوفد للعاصمة طرابلس ثم بنغازي، في زيارة لها لأول مرة، لتقييم تقدم سلطات البلاد في ملفات حقوق الإنسان للمهاجرين، وتحسين إجراءات البحث والإنقاذ في البحر. كما أجرى الوفد تقييماً لأنشطة وكالات الأمم المتحدة، لدعم مراكز الإيواء وتسهيل رحلات العودة الطوعية. وقالت تقارير، إن مستوى مشاركة أوروبا والدول الأعضاء في مؤتمر

الهجرة، الذي ستعقده حكومة الوحدة في 17 يوليو المقبل، سيعتمد على نجاح هذه المهمة.

وفي هذا السياق، قالت المنظمة العالمية لمناهضة التعذيب، إن تعاون الاتحاد الأوروبي وإيطاليا مع ليبيا للحد من الهجرة عبر المتوسط، تشوبه مخاوف تتعلق بحقوق الإنسان. وأضافت المنظمة أن المهاجرين غير الشرعيين الذين يعترضهم حرس السواحل الليبي ويعيدوهم إلى ليبيا، يواجهون انتهاكات عديدة، بينما يموت كثيرون في البحر أو يصبحون في عداد المفقودين. وأوضحت المنظمة أن هذا الوضع يتطلب اتخاذ إجراءات فورية؛ لافتةً إلى أن تمويل حرس السواحل الليبي، ينبغي أن يكون مشروطا باحترام الكرامة الإنسانية الأساسية، والامتثال للقانون الدولي، وفق تعبيرها.

وشهد البحر المتوسط مأساة جديدة، حيث غرقت سفينتان للمهاجرين غير الشرعيين قبالة السواحل الجنوبية لإيطاليا، مما أسفر عن وفاة 11 شخصاً على الأقل وفقدان أكثر من 60 آخرين، من بينهم 26 طفلاً. ووفقا لرويترز، ذكرت مجموعة الإغاثة الألمانية RESQSHIP أن سفينة خشبية غرقت قبالة السواحل الإيطالية، وتم إنقاذ 51 شخصاً من بينهم اثنان فاقدان للوعي، بينما تم العثور على 10 جثث محاصرة داخل السفينة. وأشارت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين إلى أن السفينة غادرت من ليبيا، وحملت على متنها مهاجرين من سوريا ومصر وباكستان وبنغلاديش. وبينما غرقت السفينة الأولى قبالة سواحل لامبيدوزا الإيطالية، أعلنت الوكالات الدولية عن غرق سفينة ثانية قادمة من تركيا على بعد حوالي 200 كيلومتر شرق منطقة كالابريا الإيطالية. كما دعت وكالات الأمم المتحدة حكومات الاتحاد الأوروبي إلى تكثيف جهود البحث والإنقاذ في البحر المتوسط، وتوسيع قنوات الهجرة القانونية والآمنة، حتى لا يضطر المهاجرون إلى المخاطرة بحياتهم في البحر.

كما تمكنت الإدارة العامة للعمليات الأمنية من إحباط عملية تهريب مهاجرين غير شرعيين عبر شواطئ منطقة قصر خيار. وقالت الإدارة في بيان، إن المهاجرين يحملون جنسيات مالي وغامبيا والسنغال وسيراليون، ويصل عددهم إلى 21مهاجراً. وتمكنت الإدارة من ضبط المهرب المسؤول عن العملية، وهو مواطن ليبي الجنسيه، واتخذت الإجراءات القانونية اللازمة بحقه، وتم نقل المهاجرين إلى جهات الاختصاص المناسبة.

ورحل جهاز مكافحة الهجرة غير الشرعية، 174 مهاجراً غير شرعي من الجنسية النيجيرية إلى بلادهم بشكل طوعي، عبر مطار معيتيقة الدولي. وفي 30 يونيو، أعلنت قوة دعم

المديريات المنطقة الغربية في زوارة، ضبط عدد من المهاجرين غير الشرعيين من جنسيات عربية وأفريقية مختلفة. وأشارت القوة، في بيان، إلى أن المهاجرين كانوا مستعدين للسفر عبر البحر بمدينة زوارة، وتم التحفظ عليهم، لاستكمال الإجراءات القانونية والإنسانية، وتسليمهم إلى الجهات المختصة.

وفي سياق هذا الملف، أظهرت بيانات جمعت خلال الفترة من مارس إلى مايو 2024، من قبل برنامج "مصفوفة تتبع النزوح" (DTM) التابع لمنظمة الهجرة الدولية في ليبيا، ارتفاعاً طفيفاً في عدد المهاجرين الموجودين في البلاد. وسجل التقرير وجود 725,304 مهاجرين من 44 جنسية في 100 بلدية ليبية، مما يعني تسجيل زيادة طفيفة بنسبة 1% مقارنة بالبيانات التي جمعت خلال الربع السابق. ووصف التقرير هذه الأرقام بأنها أعلى عدد تسجله منظمة الهجرة في ليبيا منذ بدء عمليات جمع البيانات في عام 2016، مع الجدير بالذكر أن هذا العدد لا يزال أقل من العدد الذي كان مقدراً بحوالي 2.5 مليون مهاجر قبل اندلاع النزاع في عام 2011. وأوضحت المنظمة أن العديد من العوامل ساهمت في زيادة عدد المهاجرين في ليبيا، منها الوضع الأمني في بعض البلديات التي شهدت استقراراً نسبياً، ووجود فرص أفضل للعمل في قطاعات البناء والنفط والتجارة والزراعة.

تحديد 1 يوليو موعداً لإعادة افتتاح معبر رأس جدير بعد تأجيل القرار للمرة الثالثة

أكد الناطق باسم وزارة الداخلية "عبد المنعم العربي"، أن معبر رأس جدير سيعاد افتتاحه في الأول من يوليو 2024. وكانت وزارة الداخلية قد أجلت افتتاح المعبر 3 مرات، دون أن توضح ذكر أسباب التأجيل. وسبق أن أعلنت وزارة الداخلية، أن المعبر سيفتح كلياً أمام حركة المسافرين، في الـ 24 من يونيو الجاري، عدا الشاحنات الكبيرة والذي ستحدد حركتها لاحقا، قبل أن تلغى مهمة افتتاحه. جاء ذلك بعد أن عقدت اللجنة المكلفة بإعادة تفعيل العمل بمنفذ رأس جدير اجتماعاً مع الجانب التونسي لوضع الترتيبات النهائية لإعادة افتتاحه. وبحسب تصريح لمكتب الإعلام بوزارة الداخلية، فإن تأجيل فتح المعبر من الـ 20 إلى الـ 24 يونيو جاء لاستكمال بعض المرافق الخدمية، من بينها زيادة

عدد ممرات العبور وإنشاء ممر خاص بالعائلات إلى جانب زيادة عدد نوافذ تسجيل المركبات الآلية.

وأصدر معاون رئيس الأركان العامة لقوات الغرب الليبي الفريق "صلاح الدين النمروش"، تعليمات بمنع عبور أية آليات مسلحة غير مكلفة في اتجاه منفذ رأس جدير. ونقل مكتب إعلام المنطقة العسكرية الساحل الغربي، تأكيد النمروش ضرورة التعامل بحزم مع كل من يخالف تلك التعليمات، في ظل تمركز الكتائب المكلفة من رئاسة الأركان العامة لقوات الغرب في مداخل ومخارج منطقة أبوكماش.

وكان مصدر عسكري قد أكد إعلان المنطقة من أبوكماش إلى معبر رأس جدير منطقة عسكرية بالكامل، ومنع مرور أي آليات عسكرية غير مرخص لها. وشهدت مدينة زوارة في 26 يونيو الماضي، مناوشات عسكرية بمدخل المدينة الشرقي عقب دخول قوة عسكرية تتبع حكومة الدبيبة واشتباكها مع قوات محلية أمازيغية بالمدينة.

ورداً على هذه التطورات، حمّل المجلس الأعلى لأمازيغ ليبيا، في بيان، المسؤولية الكاملة للمجلس الرئاسي بصفته القائد الأعلى لقوات الغرب الليبي لحفظ وسلامة أمن المنطقة بالكامل. وقال بيان أمازيغ ليبيا، إن ما أقدمت عليه ما سماها بـ "قوات حكومة تصريف الأعمال" هو انتهاك واستهداف للأطفال والمدنيين. وطالب المجلس في بيانه المجتمع الدولي ومجلس الأمن بحماية أبنائهم، باعتبار أنهم يواجهون حرباً عرقية وقبلية تقودها حكومة الدبيبة ووزير داخليته، حسب تعبيرهم. واعتبر المجلس أن حقي الدفاع والرد مكفولان لهم وحماية أبنائهم واجب، مشيراً إلى أنهم سيضطرون إلى التواصل مع المحاكم الدولية وتحويل القضية للنظر فيها، مؤكدين بأن لا رجعة فيها عند اتخاذهم الخطوة.

4. النفوذ العسكري الإقليمي والدولي

قطعتان عسكريتان روسيتان تصلان طبرق والولايات المتحدة تعرب عن قلقها

أعلنت رئاسة أركان القوات البحرية لقوات الشرق الليبي في بنغازي، في 17 يونيو 2024، وصول قطعتين حربيتين روسيتين "في زيارة عمل" إلى قاعدة طبرق البحرية شرق البلاد، وهما الطراد فارياج والفرقاطة الأدميرال شباشنيكوف. وجرى استقبال القطعتين الحربيتين الروسيتين، في 26 يونيو، من قبل مجموعة من ضباط قيادة القوات البحرية. وأوضحت رئاسة أركان القوات البحرية، أن الزيارة تهدف إلى تأكيد علاقات التعاون والتنسيق بين البحريتين الليبية والروسية في مجال التدريب والصيانة وتقديم الدعم الفني واللوجستي، وتبادل الخبرات والمعلومات والتعاون في مجال الأمن البحري، بما يخدم مصالح البلدين. وأكدت رئاسة الأركان، أنه خلال الزيارة تمت مناقشة الجوانب المختلفة لفعاليات الزيارة وبرنامجها، وتحقيق الاستفادة المثلى منها.

وكانت صحيفة "كوريري دي لاسيرا" الإيطالية كشفت عن ضبط السلطات الإيطالية، في 18 يونيو الماضي، شحنة أسلحة كانت متوجهة إلى مدينة بنغازي على متن سفينة تجارية قادمة من ميناء جنوب الصين. وأوضحت الصحيفة أن عملية المصادرة تمت بناء على طلب السلطات الأمريكية، بعد رسو السفية التي تحمل أسم "أم أس سي أرينا" على الشواطئ الإيطالية، مؤكدةً أن قيمة الأسلحة تبلغ عدة ملايين من الدولارات. ورجحت الصحيفة أن تكون روسيا هي المسؤولة عن إرسال هذه الأسلحة إلى حليفها خليفة حفتر، في إطار توسيع عملياتها وتوغلها في القارة الإفريقية.

وأعرب المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية "ماثيو ميلر"، عن قلق أمريكا الكبير إزاء التقارير الأخيرة بخصوص قيام سفن بحرية روسية بتفريغ معدات عسكرية في ليبيا. وفي تصريحات لقناة الحرة، أشار ميلر إلى أن روسيا لم تخف طموحها بشأن تعميق موطن قدمها في ليبيا، واستخدامها كقاعدة لتعزيز زعزعة استقرار منطقة الساحل.

ولفت المتحدث باسم الخارجية الأمريكية إلى أن نائب وزير الدفاع الروسي "يونس بيك يفكيروف" قد زار ليبيا 5 مرات منذ أغسطس 2023، وأن السفير الروسي في ليبيا قد اعترف علنا بوجود قوات روسية في ليبيا. وأضاف أن بلاده ستواصل احترام السيادة الليبية والحوار الذي تسيره الأمم المتحدة.

ويثير التقارب بين روسيا وقوات حفتر مخاوف غربية متزايدة، وكان تقرير نشره معهد دراسة الحرب (آي إس دبليو) في واشنطن، قد حذر من أن قاعدة البحر الأبيض المتوسط الروسية في ليبيا تهدد أوروبا والجناح الجنوبي لحلف الناتو.

وأشار التقرير إلى أن روسيا تقدم الدعم العسكري لحفتر في شرق ليبيا، وتساعده في استغلال تدفقات المهاجرين من أفريقيا، الأمر الذي يشكل تهديداً مباشراً لاستقرار أوروبا. ورأى التقرير أن حفتر يجسد فشل الدبلوماسية الأمريكية في ليبيا، موضحاً أنه مواطن أمريكي، عاش لمدة عقدين في شمال فرجينيا حيث كان من أصول وكالة المخابرات المركزية. ومع ذلك، في الآونة الأخيرة، قام هو والعديد من أبنائه الستة بنقل أموالهم بهدوء من الحسابات المصرفية الأمريكية.

وكشف معهد الشرق الأوسط، عن اجتماع مرتقب في العاصمة الأمريكية واشنطن لدول حلف شمال الأطلسي، في الفترة ما بين 9 و11 يوليو المقبل؛ لبحث تداعيات التحركات الروسية في أفريقيا. ووفقا للمعهد، فإن الاجتماع سيبحث أيضا كيفية التهديدات الحادة الصادرة عن منطقة البحر الأسود، واعتماد نهج استراتيجي تجاه الشرق الأوسط وأفريقيا.

5. التسليح والتدريبات العسكرية

إيريني.. الأدميرال فالنتينو رينالدي لولاية ثانية كقائداً للعملية البحرية

أعلن الاتحاد الأوروبي تعيين الأدميرال "فالنتينو رينالدي" لولاية ثانية كقائد جديد لعملية إيريني، المعنية بتنفيذ حظر الأسلحة الذي تفرضه الأمم المتحدة على ليبيا. وأوضح الاتحاد الأوروبي أن رينالدي سيستلم القيادة من الأميرال "ستيفانو تورشيتو" في الـ19 من يوليو القادم. وسبق لرينالدي تولى مهام العملية

منتصف العام الماضي، قبل أن يتسلمها اليوناني "كوستانتينوس باكالاكوس".

وتعنى عملية إيرني والتي تستمر ولايتها الحالية حتى 31 مارس 2025 برصد وجمع المعلومات عن الصادرات غير المشروعة من ليبيا من النفط والنفط الخام والمنتجات النفطية المكررة، إلى جانب تعطيل أعمال شبكات تهريب البشر والاتجار بهم.

وكانت عملية إيريني قد حققت خلال أبريل المنصرم في أمر 628 سفينة تجارية عبر مكالمات اللاسلكي، من إجمالي أكثر من 14 ألفا و120 سفينة، وفقاً لما نقلته وكالة نوفا الإيطالية. وأضافت الوكالة الإيطالية، أن العملية المكلفة بتنفيذ حظر الأسلحة المفروض من الأمم المتحدة على ليبيا، نفذت خلال نفس المدة 8 زيارات على متن السفن، ليصل إجمالي الزيارات التي نفذتها منذ بداية العملية إلى 603 زيارات. كما رصدت إيريني 22 رحلة جوية مشبوهة من أصل 1400، وواصلت مراقبة 25 مطاراً ومدرجاً، إلى جانب 16 ميناء ومحطة نفطية، حسبما نقلت نوفا عن التقرير الشهري للعملية.

المؤشرات الأمنية والعسكرية خلال النصف الثاني من شهر يونيو 2024:

- تبرز مسألة التشكيلات المسلحة المنتشرة في المنطقة الغربية، ويحكم عملها الفوضى في ظل غياب سيطرة مركزية عليها، وهذه الإشكالية هي أساس أزمتي معبر رأس جدير و الاشتباكات العسكرية المتكررة من حين لآخر. وفي المنطقة الشرقية، حيث تتمتع بسيطرة مركزية على تشكيلاتها المسلحة بقيادة حفتر، إلا أن سيطرة أبناء حفتر، صدام وخالد، على هذه القوات تعد معضلة حقيقية ستواجه المنطقة الشرقية تداعياتها في المستقبل القريب. وتعد معضلتي التشكيلات المسلحة في المنطقتين الشرقية والغربية مع اختلاف طبيعتهما، أساس لمعضلة أكبر على مستوى الدولة الليبية وهي توحيد المؤسسة العسكرية في إطار جيش نظامي موحد.
- مع تصاعد النفوذ الروسي العسكري في الشرق، وتحركات الولايات المتحدة في الغرب ومساعيها لتشكيل قوة عسكرية مشتركة "الفيلق الأوروبي"، يتزايد الحديث عن احتمالية اندلاع حرب شاملة من جديد بين شرق وغرب البلاد، لكن المتغيرات الإقليمية والدولية وحتى المحلية ستحول دون هذه المواجهة على الأرجح في المدى المنظور. لكن، مع استمرار تصاعد النفوذ الروسي، وبدء تهديده المحتمل مستقبلاً للمصالح الغربية في أفريقيا أو في المحور الجنوبي لحلف الناتو، فإن ليبيا قد تصبح قاعدة متقدمة لمواجهة غربية لهذه التهديدات، بما يجعل من خيار الحرب الأهلية ممكنة من جديد. وهو مؤشر كاف لتحفيز الفرقاء الليبيين في الشرق والغرب للحيلولة دون إقحام الدولة الليبية في أتون هذه الصراعات الدولية، التي سيتم حسمها على حساب مصالح ليبيا وأمنها القومي.

ثانياً: المؤشر الاقتصادي والتجاري

يتناول هذا المحور التطورات الاقتصادية، مع التركيز فقط على الملفات التي ترتبط بشكل وثيق بالأمن القومي الليبي، وهي ثلاث ملفات رئيسية: أولاً، الاستثمارات المحلية والأجنبية والتبادلات التجارية بين ليبيا ودول العالم. ثانياً، المؤسسة الوطنية للنفط، وما يرتبط بها من تطورات تتعلق بقطاعي النفط والغاز. وأخيراً، المصرف المركزي، لما يمثله من أهمية مركزية بالنسبة للسياسات المالية والاقتصادية للدولة الليبية.

1. الاستثمارات والتبادلات التجارية

الحويج يبحث مع الشركات الصينية التعاون في الصناعة والبنى التحتية

عقد وزير الاقتصاد والتجارة "محمد الحويج"، في 24 يونيو 2024، اجتماعين منفصلين مع مجموعة من الشركات الصينية الرائدة في مجالات متعددة، لمناقشة إمكانية التعاون بين الطرفين في المجالات التجارية والاستثمارات، وخاصة قطاع الصناعة والمقاولات والبنية التحتية. وناقش الجانبان سبل توطيد العلاقات الاقتصادية والاستثمارية بين ليبيا والصين، من خلال توقيع اتفاقيات ثنائية مشتركة، ومذكرات تفاهم في المجالات ذات الاهتمام المشترك.

وأبدت الشركات الصينية استعدادها للإسهام في مشاريع البنية التحتية والصناعية والاستثمار في ليبيا، والاستفادة من الفرص والامتيازات التي توفرها ليبيا جغرافياً وإقليمياً واقتصادياً، وما توفره التشريعات الليبية للمستثمرين. واتفق الجانبان على ضرورة التنسيق لإبرام اتفاقيات تعاون ثنائية؛ لفتح آفاق التعاون بين القطاع الخاص الليبي الصيني وبما يحقق المصالح الاقتصادية المشتركة.

2. المؤسسة الوطنية للنفط

عون يطالب الدبيبة بتمكينه من وزارة النفط أو إقالته

أعرب وزير النفط والغاز بحكومة الوحدة الوطنية "محمد عون"، عن استيائه من رئيس الوزراء "عبد الحميد الدبيبة"؛ لعدم تمكينه من أداء عمله كوزير للنفط والغاز، رغم صدور قرار رئيس هيئة الرقابة الإدارية القاضي برفع الإيقاف الاحتياطي عنه وإسقاط أي دعاوى ضده. جاء ذلك في بيان أصدره عون، في 27 يونيو 2024، ووجهه إلى الشعب الليبي، أوضح فيه

ملابسات أزمة تواجده في الوزارة، وتطرق لعدد من الممارسات التي اعتبرها "عبثية" من قبل الوزير المكلف المعين بديلا عنه.

وذكر عون في بيانه أن الدبيبة رفض التواصل معه وتلقي المراسلات ومنع حجز المواعيد، معتبراً هذا التعامل "غير لائق" بحق رئيس وزراء الحكومة. كما اتهم عون الوزير المكلف باتخاذ إجراءات "تعسفية" تؤثر سلباً على عمل الوزارة، منها إصدار أختام رسمية باسم وزير النفط، وإلغاء ندب وإعارة بعض موظفي الوزارة، وتغيير مكاتب بعض المدراء العامون من ديوان الوزارة إلى مقر المؤسسة الوطنية للنفط، وغيرها من الإجراءات التي اعتبرها "غير قانونية".

وأكد عون في بيانه أن أسباب إبعاده لا تتعلق بضعف الأداء أو التقصير في العمل، مشيراً إلى أن قطاع النفط حقق إنجازات مهمة خلال فترة تواجده على رأس الوزارة، من بينها استرداد 10 مليارات و600 مليون دينار من الشركات النفطية الأجنبية. كما أشار عون إلى "مواقفه الوطنية" في دفاعه عن حقوق ليبيا في قطاع النفط والغاز، مثل رد الإيضاح على تصريحات رئيس جمهورية تونس ووزير النقل المصري حول حقوق بلادهما في ثروات النفط الليبية، وإصدار مذكرة للجهات السيادية والرقابية حول دعاوى الفساد في قطاع النفط الليبي. وختم عون بيانه بمناشدة الدبيبة أن يتخذ موقفا واضحاً إما بتصحيح الوضع، أو بإصدار قرار بإقالته، بحسب قوله.

مركز أوروبي: روسيا تلتف على عقوبات النفط عبر البيع من ليبيا

كشفت مجموعة خدمات الاستخبارات الجيوسياسية البحثية في ليختنشتاين، أن روسيا التفت على العقوبات النفطية المتعلقة بأوكرانيا من خلال بيعها عبر ليبيا. وأضافت المجموعة، أن عائدات روسيا التي تدفقت بمساعدة خليفة حفتر منذ 2022 بلغت نحو 5 مليارات دولار.

وقالت إن ذلك يفسر سبب عدم انهيار موسكو حتى الآن، بعد أكثر من عامين من العقوبات والعزلة. ولفتت المجموعة البحثية إلى أن اهتمام روسيا في المتوسط تحول إلى ليبيا،

حيث تسعى إلى إنشاء قاعدة في ليبيا تمكن سفنها من الرسو أمام الشواطئ الأوروبية، في حين تسمح لها المطارات بوضع أنظمة الأسلحة الجوية الروسية.

3. المصرف المركزي

المالية والمركزي يتبادلان الاتهامات حول تأخر منح الطلبة بالخارج

أكدت وزارة المالية في 27 يونيو 2024، مسؤولية مصرف ليبيا المركزي عن تأخر صرف منح الطلبة الدارسين بالخارج، مشيرةً إلى تمسك المركزي بتطبيق قرار مجلس النواب رقم (15) لسنة 2024، بفرض ضريبة على بيع النقد الأجنبي، رغم صدور أحكام قضائية بوقف تنفيذه. وقالت وزارة المالية في بيان لها، إن المصرف المركزي يرفض إحالة منح الطلبة بدون احتساب الضريبة على قيمة الحوالات المالية، مشددةً على أنها أوفت بكافة التزاماتها القانونية من خلال إحالة منح الطلبة إلى إدارة العمليات بالمصرف، في 30 أبريل الماضي، دون إضافة الضريبة.

وأشارت الوزارة إلى أن المصرف المركزي أرجع منح الطلبة في 7 مايو الجاري بحجة عدم إضافة الضريبة. وأوضحت المالية أن تعليمات مجلس الوزراء تقضي بعدم تطبيق قرار فرض الضريبة على النقد الأجنبي، احتراماً لحجية الأحكام القضائية.

وكان مصرف ليبيا المركزي قد أرجع في 26 يونيو، تأخر صرف منح الطلبة لعدم تخويله من وزارة المالية بخصم قيمة المنح والرسم، وفقاً لسعر الصرف السائد. واحتج الطلبة الموفدون في ساحتي تركيا وقبرص الشمالية في 24 يونيو الماضي، على تأخر مستحقاتهم المالية، مناشدين المصرف المركزي والحكومة بإبعادهم عن التجاذبات السياسية.

ارتفاع ودائع مصرف ليبيا المركزي خلال الربع الأول

أظهرت النشرة الاقتصادية لمصرف ليبيا المركزي، ارتفاع الودائع لدى المصارف بنسبة 9.6% في الربع الأول، لتصل إلى 138 ملياراً و77 مليون دينار، مقابل 125 ملياراً و943 مليون دينار سجلتها في نهاية العام الماضي. وبحسب بيانات النشرة، فقد تراجعت الودائع لنحو 121.19 مليار دينار في شهر يناير الماضي، إلا أنها عاودت الارتفاع في شهري فبراير ومارس إلى 133.79 مليار دينار، و138.07 مليار دينار على التوالي. واستحوذت الودائع تحت الطلب على النسبة الأكبر من الإجمالي بواقع 81.3%، وبقيمة 112.27 مليار دينار بنهاية الربع الأول من العام الجاري. وزادت الودائع لأجل بنحو 2.35 مليار دينار وبنسبة 10%، لتصل إلى 25.52 مليار دينار خلال الربع الأول.

الكبير يجتمع مع عدد من إدارات بنك التسويات الدولي بسويسرا

اجتمع "الصديق الكبير" محافظ مصرف ليبيا المركزي ونائبه "مرعي مفتاح" والفريق المرافق لهما، مع عدد من إدارات بنك التسويات الدولي في مقر البنك بمدينة بازل السويسرية، في 27 يونيو 2024. وناقش الجانبان توحيد مصرف ليبيا المركزي، والتطور في الخدمات المصرفية وإدارة الأصول والاحتياطيات، وتطوير أدوات ومجالات الاستثمار،

ودور مصرف ليبيا المركزي في المحافظة على الاستدامة المالية للدولة الليبية، وجهود إدارة الرقابة على المصارف والنقد في الامتثال للمعايير الدولية الصادرة عن لجنة بازل للرقابة المصرفية، ورؤية المصرف لوضع استراتيجية للشمول المالي والتقنية المالية. وتجدر الإشارة إلى أن البنك الدولي للتسويات يعتبر بنك البنوك المركزية، وتأسس سنة 1930 وتساهم فيه حالياً أكثر من 67 دولة.

المؤشرات الاقتصادية والتجارية خلال النصف الثاني من شهر يونيو 2024:

المؤشر الإيجابي الوحيد في هذه الفترة هو ارتفاع ودائع مصرف ليبيا المركزي خلال الربع الأول من العام الحالي. في المقابل، برزت العديد من المؤشرات السلبية:

- **فأولاً**، لم يشهد الحراك التجاري والاستثماري لليبيا نشاطاً كبيراً، مقارنةً بالفترات السابقة.
- **ثانياً**، تزايد الحديث عن ليبيا كمحطة تستخدمها روسيا للالتفاف على عقوبات النفط الغربية المفروضة عليها.
- **ثالثاً**، استياء محمد عون من الدبيبة، لعدم تمكينه من أداء عمله كوزير للنفط والغاز، رغم صدور قرار رئيس هيئة الرقابة الإدارية القاضي برفع الإيقاف الاحتياطي عنه وإسقاط أي دعاوى ضده، وبالتالي وجود وزيرين للنفط في حكومة طرابلس، وهو مؤشر كاف للتعبير عن حالة الفوضى المؤسساتية في البلاد.
- **رابعاً**، تأكيد على حالة التخبط والأزمة المؤسساتية في ليبيا، وجود اتهامات متبادلة بين وزارة المالية ومصرف ليبيا المركزي عن المتسبب في تأخر صرف منح الطلبة الدارسين بالخارج، بسبب تمسك المركزي بتطبيق قرار مجلس النواب بفرض ضريبة على بيع النقد الأجنبي.

ثالثاً: المؤشر السياسي الداخلي

يتناول هذا المحور التطورات السياسية الداخلية، وتشمل الاحتجاجات الشعبية وما يرتبط بها من مطالب، وطريقة تعاطي السلطات معها. فضلاً عن اللقاءات الهامة بين المؤسسات السياسية الرسمية وغير الرسمية داخل ليبيا، وما تصدر عنها من قرارات وتصريحات. وأخيراً ملف الصراع بين المنطقتين الشرقية والغربية، وما يرتبط بذلك من جهود لتسوية الصراع، بما في ذلك إجراء الانتخابات وتشكيل الحكومة.

1. القرارات واللقاءات والتصريحات الرسمية

الدبيبة وشكشك يناقشان الملفات الخدمية وملامح الميزانية لعام 2024

ناقش رئيس حكومة الوحدة الوطنية "عبد الحميد الدبيبة" مع رئيس ديوان المحاسبة "خالد شكشك"، عدداً من الملفات الخدمية وملامح الميزانية التنموية للعام 2024، إلى جانب متابعة قطاع النفط والغاز. وحضر الاجتماع وزير النفط والغاز المكلف ووزير التخطيط ووزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء ومدير الإدارة العامة للقطاع السيادي ومدير الإدارة العامة للقطاع الخدمي بديوان المحاسبة.

وجرى التأكيد خلال الاجتماع، على ضرورة تطوير الخطة التنموية وضمان التدفقات المالية للمشروعات الجارية، ومتابعة المشروعات التنموية لقطاعي الكهرباء والنفط، بهدف استقرار شبكة الكهرباء ومعالجة المختنقات في عدد من البلديات وتوفير المواد التشغيلية اللازمة.

وأكد الدبيبة خلال الاجتماع على ضرورة التركيز على مشروعات المياه والصرف الصحي، وإعطائها الأولوية في كافة الخطط التنموية، وأن تصل مياه الشركة لكافة البلديات والمناطق، ومعالجة مختنقات الصرف الصحي من خلال إنشاء المحطات الأساسية.

وتم الاتفاق على ضرورة الاستمرار في دعم الأجهزة التنفيذية وقطاعي الكهرباء والنفط، ودفع عجلة التنمية إلى جانب دعم جهود الحكومة في نقل الاختصاصات للبلديات وتنفيذ التنمية المحلية وتفعيل دور البلديات.

اجتماع ثلاثي لمناقشة الملفات السياسية والاقتصادية

عُقد اجتماع ثلاثي ضم رئيس المجلس الرئاسي "محمد المنفي" ورئيس المجلس الأعلى للدولة "محمد تكالة" ورئيس حكومة الوحدة الوطنية "عبد الحميد الدبيبة"، في 30 يونيو 2024، في مقر المجلس الأعلى للدولة، لمناقشة عدد من الملفات السياسية والاقتصادية.

وتم خلال اللقاء التأكيد على دعم الجهود المحلية لإنجاح الانتخابات البلدية وزيادة التعاون والتنسيق مع المفوضية الوطنية العليا للانتخابات، لضمان إنجاز عملها في ظروف إيجابية، وتوحيد الجهود المحلية لإنهاء المرحلة الانتقالية. ودعا المجتمعون إلى ضرورة العمل على إجراء الإصلاحات الاقتصادية الوطنية اللازمة لتحسين أوضاع المواطنين، واستمرار الحكومة في التزاماتها وتوفير المخصصات اللازمة لها وفق الجداول الزمنية المُعتمدة، ودعم جهود وزارة الحكم المحلي في نقل الاختصاصات للبلديات للقضاء على المركزية، وتقديم الدعم اللازم وتفعيل مشاريع التنمية المحلية، وأن تتولى البلديات تنفيذها وفق الخطط المعتمدة. واتفق المجتمعون على ضرورة التمسك بالسيادة الوطنية في إدارة الموارد عبر لجنة مالية عليا لتنظيم الإنفاق الحكومي، وإجراء التعديلات اللازمة لضمان أداء مهامها، وتوجيهها لزيادة الإفصاح والشفافية عن كافة المصروفات الحكومية. والالتزام بأحكام القضاء الصادرة دون إنتقاء بشأن إلغاء الرسم المفروض على مبيعات النقد الأجنبي، والتركيز على معالجة جذرية للسياسة النقدية، ومنها أزمة السيولة والعمل على معالجتها لرفع المعاناة على المواطنين.

2. الصراع بين الشرق والغرب وجهود التسوية

خوري في أول إحاطة أمام مجلس الأمن: الليبيون يطالبون باتفاق سياسي شامل

في أول إحاطة تقدمها إلى أعضاء مجلس الأمن حول الوضع في ليبيا، منذ توليها مهامها، خلفاً لعبد الله باتيلي، في 19 يونيو 2024، قالت القائمة بأعمال المبعوث الأممي في ليبيا "ستيفاني خوري"، إن أغلبية الليبيين يطالبون بضرورة التوصل إلى اتفاق سياسي شامل، يكسر حالة الجمود السياسي القائمة في البلاد، ويسمح بإجراء انتخابات وطنية حرة ونزيهة.

وأكدت خوري في معرض حديثها، أنها استطلعت خلال العديد من لقاءاتها السابقة آراء مختلف الشرائح والأطراف الليبية بشأن العملية السياسية، وانتهت إلى أن أغلب الليبيين أعربوا "عن حاجة إلى اتفاق سياسي وتنظيم انتخابات وطنية ذات مصداقية وذلك لاستعادة الشرعية للمؤسسات". ولفتت خوري إلى أن بعض الأطراف طالبت بضرورة أن يتضمن أي اتفاق سياسي مستقبلي آليات وضمانات كافية تجبر مختلف الأطراف على الالتزام بمخرجاته، مشيرةً إلى وجود رأي آخر يطالب بضرورة تشكيل حكومة انتقالية مصغرة، فيما طالب طيف ثالث بضرورة التركيز على الجانبين الاقتصادي والأمني والعمل على ضبطهما.

وفي إطار استعراضها آراء الأطراف الليبية، أشارت ستيفاني خوري إلى طرح البعض مبدأ اللامركزية حلاً للنزاع القائم في ليبيا، وتجاوز أزمة المؤسسات الموازية، ونقلت مخاوف من أن استمرار الوضع القائم في البلاد يقوّض الأمن والاقتصاد والاستقرار والسيادة. وفي سياق حديثها عن مستجدات الأوضاع في ليبيا، أكدت خوري على مسألة الانتخابات البلدية وأن المفوضية العليا للانتخابات افتتحت مراكز تسجيل في 60 بلدية، وسجلت 30 ألف شخص بشكل شخصي وإلكتروني، استعداداً للانتخابات البلدية، مستدركة بأن السلطات في شرق البلاد منعت 10 مراكز من أصل 12 مركزاً من فتح أبوابها أمام المواطنين للتسجيل في البلديات بشرق ليبيا.

وتطرقت خوري في معرض كلمتها إلى الوضع الأمني، محذرة من أن التقدم المحرز فيه منذ توقيع اتفاق وقف إطلاق النار عام 2020، بات مهدداً خلال الفترة الأخيرة. وشددت على أهمية تدارك الموقف في هذا الملف بضرورة إصلاح القطاع الأمني ومؤسساته. وتحدثت خوري عن مسألة مغادرة القوات الأجنبية والمرتزقة من ليبيا، وقالت إن هذه القضية "لا تزال تراوح مكانها"، مضيفةً أنه على الرغم من عدم انتهاك اتفاقية وقف إطلاق النار فإن عدم مغادرة المرتزقة والقوات الأجنبية أثر في الوضع الأمني للبلدان المجاورة لليبيا.

وخلال هذه الجلسة، ربطت مندوبة بريطانيا بين تحقيق التقدم والازدهار في ليبيا والاستقرار السياسي وبناء المؤسسات وتوحيد البلاد، وطالبت بتعيين مبعوث أممي جديد في ليبيا.

أما مندوبة روسيا، فأكدت على فشل الأمم المتحدة في مهمتها، بسبب اختلاف مصالح الأطراف الخارجية التي تريد الإبقاء على الوضع الحالي.

وتحدثت مندوبة الولايات المتحدة، عن تدهور الوضع العام في البلاد وانعكاسه على تعميق حدة الانقسام السياسي، وأكدت على دعم بلادها لجهود اللجنة المشتركة 5+5 في توحيد المؤسسة العسكرية، وطالبت باعتماد ميزانية موحدة للدولة الليبية.

وأخيراً، استغرب مندوب ليبيا "طاهر السني"، عدم تسمية مجلس الأمن المعرقلين لاستقرار ليبيا، سواء أكانوا أفراداً أم مجموعات أم دولاً. وطالب السني في كلمته أمام مجلس الأمن، بضرورة استكمال المسار السياسي من حيث انتهى، وتعيين مبعوث جديد للبلاد خلفا للسابق عبد الله باتيلي المستقيل مؤخراً.

لقاءات مكثفة للمبعوث الأمريكي مع المسؤولين الليبيين

كثف المبعوث الأمريكي الخاص إلى ليبيا "ريتشارد نورلاند"، لقاءاته بالأطراف السياسية الليبية، تحت عنوان بارز "جهود الدفع بالعملية السياسية". وكان لافتاً أن نورلاند، التقى في 23 يونيو 2024، كلاً من رئيس حكومة الوحدة الوطنية "عبد الحميد الدبيبة" ورئيس المجلس الرئاسي "محمد المنفي" ورئيس المجلس الأعلى للدولة "محمد تكالة"، والقائمة بأعمال البعثة الأممية في ليبيا "ستيفاني خوري، كما التقى بقائد

قوات الشرق الليبي "خليفة حفتر"، في 24 يونيو الماضي. وتظهر هذه اللقاءات اهتماماً أمريكياً بالملف الليبي، ومحاولة لتسريع العملية السياسية، رغم التناقضات الكبيرة التي تنتاب هذا الملف، والخلافات بين أطراف العملية السياسية، وشغور منصب المبعوث الأممي منذ شهر أبريل الماضي. وبحسب خبراء سياسيين، فإن واشنطن ترغب باستطلاع آراء الأطراف الليبية الفاعلة، حول المرشحين لتولي منصب المبعوث الأممي خلفا لباتيلي، علما أن هناك ثلاثة مرشحين من الجزائر وموريتانيا وألمانيا.

تمديد تسجيل الناخبين في الانتخابات البلدية

أعلنت المفوضية الوطنية العليا للانتخابات في 23 يونيو 2024، عن تمديد تسجيل الناخبين في الانتخابات البلدية أسبوعا آخر، وذلك لإعطاء فرصة أكبر للراغبين بالتسجيل. وأوضحت المفوضية، أن سبب التمديد يرجع للإقبال الضعيف على التسجيل في المنظومة، والحاجة إلى مزيد من التوعية والتواصل من قبل البلديات، لضمان مشاركة أوسع في الانتخابات. وحثت المفوضية من خلال مجلسها المواطنين على ضرورة التسجيل في المنظومة، لأهمية مشاركتهم في الانتخابات، داعيةً البلديات إلى بذل المزيد من الجهود في التوعية والتواصل لتشجيع المواطنين على التسجيل.

كما أعلنت المفوضية، أن عدد المسجلين في انتخابات المجالس البلدية الـ60 المُستهدفة بالعملية الانتخابية، بلغ بتاريخ 28 يونيو، (116,225) مسجلاً. وأوضحت المفوضية أن جمالي عدد المُسجلين من الرجال (88,286)، ومن النساء (27,939). وكان رئيس مجلس المفوضية "عماد السايح"، استقبل في 28 يونيو، سفير المملكة المتحدة لدى ليبيا "مارتن لونغدن"، وبحث الجانبان سبل دعم العملية الانتخابية في ليبيا، ومستوى جاهزية المفوضية لتنفيذ انتخابات المجالس البلدية. كما التقى السائح ممثلي بعثة الاتحاد الأوروبي والسفراء الأوروبيين في ليبيا، وبحث معهم دعم العملية الانتخابية.

جدول 1: اللقاءات الداخلية خلال شهر يونيو

رئيس وزراء حكومة الوحدة الوطنية "عبد الحميد الدبيبة"	▪ افتتح مدرسة الوفاق للتعليم الأساسي، بعد الانتهاء من أعمال إنشائها وتسليمها لمراقبة التربية والتعليم بالمدينة. ▪ التقي أعيان مدينة الأصابعة، وافتتح المسجد الكبير وعدداً من المرافق الخدمية، بحضور عدد من عمداء بلديات الجبل. ▪ عقد بالعاصمة طرابلس مع رئيس المجلس الرئاسي محمد المنفي، ورئيس المجلس الأعلى للدولة محمد تكالة، في مقر مجلس الدولة، لمناقشة عدد من الملفات السياسية والاقتصادية. ▪ اجتمع مع رئيس ديوان المحاسبة خالد شكشك بمقر ديوان المحاسبة، لمناقشة عدد من الملفات الخدمية وملامح الميزانية التنموية للعام 2024 إلى جانب متابعة قطاع النفط والغاز. ▪ زار مدينة بني وليد، لتقديم واجب العزاء لقبيلة ورفلة في وفاة الشيخين محمد البرغوثي.
المنفي "رئيس المجلس الرئاسي الليبي" محمد	• عقد بالعاصمة طرابلس، لقاء مع ورئيس الوزراء عبد الحميد الدبيبة، ورئيس المجلس الأعلى للدولة محمد تكالة، في مقر مجلس الدولة، لمناقشة عدد من الملفات السياسية والاقتصادية.

وزير داخلية حكومة البرلمان "عصام أبوزريبة"	افتتح مقر مديرية أمن شحات، بحضور عدد من المسؤولين الأمنيين والعسكريين والمحليين في المنطقة.
رئيس المجلس الأعلى للدولة في ليبيا محمد تكالة""	• حضر الاحتفالية التي أقامتها السفارة الإيطالية لدى ليبيا بمناسبة العيد الوطني الثامن والسبعون للجمهورية الإيطالية والذي يوافق الثاني من شهر يونيو منذ العام 1946، وكان في استقباله السفير الإيطالي لدى ليبيا "جيانلوكا ألبيريني" وعدد من أعضاء السفارة الإيطالية بطرابلس.
القائد الأعلى لقوات الغرب الليبي "موسي الكوني"	• زار ركن حرس الحدود وأكد على أهميته في المحافظة على سيادة الدولة.
رئيس الأركان العامة لقوات الغرب الليبي "محمد الحداد"	• حضر حفل افتتاح المقر الإداري لمركز تدريب سهل الجفارة. • حضر بمسرح الكلية العسكرية، حفل تكريم المشاركين في تنفيذ التمرين التعبوي (**EFES** – 2024) بمدينة أزمير التركية.
رئيس وزراء حكومة البرلمان "أسامة حماد"	▪ زار مدينة مرزق، واعلن انطلاق أعمال صيانة مستشفى مرزق العام بأحدث التصاميم. ▪ زار مدينة سبها وذلك في زيارة تفقدية للمدينة و لإعلان انطلاق أعمال الشركات المكلفة بالإعمار. ▪ افتتح جسر الباكور بعد إتمام عمليات الصيانة من قبل الشركات المكلفة من الحكومة.

	▪ أجرى جولة تفقدية ليلية، بمدينة بنغازي، وذلك للاطلاع على سير أعمال مشاريع صندوق إعادة الإعمار والاستقرار ولجنة إعادة الإعمار والاستقرار بالمدينة.

المؤشرات السياسية الداخلية خلال النصف الثاني من شهر يونيو 2024:

على الرغم من أن ضعف الانخراط الخارجي في الانتخابات البلدية سيكون عامل إيجابي في تسيير هذه العملية دون عراقيل خارجية بارزة، إلا أن هناك معوقات داخلية يتفق عليها معظم الخبراء في الشأن الليبي، أهمها:

- **أولاً**، قلة الوعي السياسي بالمشاركة في الانتخابات البلدية، على الرغم من كونها سلطة تنفيذية مصغرة، وهي الأقرب للمواطن لعلاقتها المباشرة به وما يقدم له من خدمات.
- **ثانياً**، قناعة غالبية الليبيين أن نتائج الانتخابات البلدية لن تسفر عن حل الأزمة السياسية للبلاد، التي تنعكس تداعياتها سلباً على واقعهم وأمنهم وأوضاعهم الاقتصادية والاجتماعية. فالليبيون يهتمون بدرجة رئيسية بإجراء الانتخابات الرئاسية والتشريعية لتحديد مصير البلاد، وتأثيرها على الاستقرار وإعادة الإعمار.
- **ثالثاً**، انتظار الليبيين طويلاً لإجراء الانتخابات الرئاسية منذ تعثر إجرائها نهاية عام 2021، فضلاً عن تأجيل عقد انتخابات البلديات أكثر من مرة، سيمثل حافزاً لعزوف الليبيين عن انتخابات البلدية.
- **رابعاً**، الإشكاليات التي تواجه الانتخابات البلدية جراء الوضع الديموغرافي أو الخلافات السياسية، فهناك بلديات تضم مهجرين من مدن أخرى، وهناك خلافات بين بعض المدن لأسباب سياسية أو قبلية، بجانب تعدد الولاءات السياسية والجهوية ببعض المناطق.
- **خامساً**، غياب الرقابة إلى جانب غياب العدالة الاقتصادية والاجتماعية.
- **سادساً**، تضاؤل ثقة الليبيين بأداء ونزاهة أي مؤسسة تنفيذية في ظل الانقسام الحكومي والمؤسسات الرقابية بالبلاد، وعدم القدرة على التصدي لأي عراقيل وتوترات أمنية في ظل تصاعد دور التشكيلات المسلحة في البلاد والاشتباكات المتكررة الناتجة عن هذه الظاهرة.
- **سابعاً**، بعض العوامل الفنية، من بينها تأثير نقل صلاحيات الإشراف على الانتخابات البلدية بشكل مفاجئ من وزارة الحكم المحلي إلى المفوضية العليا للانتخابات. والإعلان عن إنشاء بلديات جديدة أو تقسيم بلديات سابقة إلى مجموعة بلديات ،جعل المواطن بالنهاية يتردد في الإقبال على المشاركة.

- لم تقدم إحاطة ستيفاني خوري أي جديد سواء فيما يخص الجمود السياسي في البلاد، أو حجم الفجوة بين تطلعات المكونات الشعبية والتأزم بين المكونات السياسية والتخبط والفوضى التي تحكم عمل المؤسسات الرسمية. ولا يبدو أن خوري ستكون المبعوثة الأممية بشكل دائم، ولذلك فإن لقاءات نورلاند مع الفرقاء الليبيين تباحثت حول تعيين مبعوث أممي جديد خلفاً لباتيلي، لكن تعرقل هذه الخطوة الفيتو الروسي، فهل يتفق الروس والأمريكان على مبعوث أممي جديد؟ ليس مستبعداً، خاصةً مع محدودية صلاحيات وتأثير المبعوثين الأمميين السابقين في مسار العملية السياسة الليبية، وبالتالي ليس هناك تخوف بارز لدى أي طرف من تعيين مبعوث أممي محسوب على الطرف الآخر، كما أن هذه الحقيقية ستكون دافع لتعيين مبعوث أممي توافقي.

رابعاً: المؤشر السياسي الدولي

يتناول هذا المحور الأنشطة السياسية الخارجية للدولة الليبية وتفاعلاتها مع القضايا الإقليمية والدولية. ويشمل اللقاءات والزيارات والتصريحات الرسمية، بالإضافة إلى السياسات والقرارات المتعلقة بالسياسة الخارجية، وأخيراً النفوذ السياسي للقوى الإقليمية والدولية في ليبيا.

1. اللقاءات والتصريحات الرسمية

الدبيبة يلتقي بمكتبه سفراء الاتحاد الأوروبي لدى ليبيا

استقبل رئيس حكومة الوحدة الوطنية "عبد الحميد الدبيبة"، في 26 يونيو 2024، بديوان رئاسة الوزراء في طرابلس، سفراء الاتحاد الأوروبي لدى ليبيا. وأفاد المكتب الإعلامي بالحكومة، بأن اللقاء يأتي لبحث مستجدات الأوضاع السياسية، ومتابعة استكمال عودة السفارات للعمل من ليبيا، وتنسيق الجهود لعقد منتدى الهجرة عبر المتوسط في طرابلس منتصف يوليو القادم، بمشاركة الدول الأفريقية والأوروبية ذات العلاقة. وجرى

خلال اللقاء، تأكيد دعم جهود بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا للوصول للانتخابات، والترحيب بتفعيل الانتخابات البلدية ودعم الحكومة لها وتقديم التسهيلات اللازمة.

كما أشاد السفراء بجهود الحكومة في ملف الهجرة غير النظامية، مشيرين إلى ضرورة المشاركة الفاعلة من الدول الأوروبية في المنتدى المزمع عقده في طرابلس للحد من هذه الظاهرة.

2. السياسات والقرارات

فلسطين تشكر حكومة الوحدة على قرار إعفاء مواطنيها من رسوم الإقامة

عبرت وزارة الخارجية الفلسطينية عن شكرها لحكومة الوحدة الوطنية، على إعفاء المواطنيين الفلسطينيين من الرسوم المفروضة على التأشيرات والإقامة. واعتبرت الوزارة في بيان لها، أن القرار يجسد عمق العلاقات التي تربط البلدين، ويؤكد موقف ليبيا الداعم للشعب الفلسطيني وقضيته. كما أكدت امتنانها وشكرها للدولة الليبية لرعايتها الدائمة والمتواصلة لأبناء الجالية الفلسطينية في ليبيا، بحسب نص البيان. وكان الدبيبة قد أصدر قراراً يعفي المواطنين الفلسطينيين من رسوم الإقامة والـتأشيرة، المحددة باللائحة التنفيذية للقانون رقم 6 لسنة 1987.

المنفي يستلم أوراق اعتماد عدد من السفراء لدى ليبيا

تسلم رئيس المجلس الرئاسي "محمد المنفي"، في 29 يونيو 2024، أوراق اعتماد كل من سفير جمهورية إيران الإسلامية "عين الله سوري"، وسفير اليابان "شينمورا ايزورو"، وسفير جمهورية صربيا "دراغان تودوروفيتش"، وسفير مملكة إسبانيا "خافيير سوريا كينتانا"، وسفير جمهورية تركيا "كوفن بيقيتش"، وسفير جمهورية الصومال "عبدي آدم ديري".

وأكد المنفي خلال استقباله السفراء الجُدد، على عمق العلاقات التي تربط دولهم بليبيا، متمنياً لهم التوفيق في أداء مهامهم الجديدة، بما يعزز علاقات بلدانهم مع ليبيا.

جدول 2: الزيارات الخارجية خلال شهر يونيو

محافظ مصرف ليبيا المركزي "الصديق الكبير"	اجتمع مع عدد من إدارات بنك التسويات الدولي في مقر البنك بمدينة بازل السويسري حول توحيد مصرف ليبيا المركزي.
رئيس المجلس الأعلى للدولة في ليبيا "محمد تكالة"	زار قطر في 10 يونيو 2024
القائد الأعلى لقوات الغرب الليبي "موسي الكوني"	▪ اختتم زيارته لكوريا الجنوبية بعد مشاركته في القمة الأفريقية الكورية في 5 يونيو 2024. ▪ التقي رئيس جمهورية موريتانيا رئيس الاتحاد الأفريقي على هامش القمة الأفريقية الكورية. ▪ التقي رئيس وزراء كوريا الجنوبية على هامش القمة الأفريقية الكورية.
رئيس الأركان العامة للجيش الليبي"محمد الحداد"	شارك في فعاليات مؤتمر وزراء الدفاع ورؤساء الأركان لجيوش دول قارة أفريقيا والقيادة العسكرية الأمريكية في أفريقيا "أفريكوم"، في مؤتمر عسكري بـ "غابورون" عاصمة بوتسوانا.

المؤشرات السياسية الدولية خلال النصف الثاني من شهر يونيو 2024:

- استمراراً لما حدث في النصف الأول من شهر يونيو، هناك استمرار لزخم اللقاءات الداخلية بين المسؤولين الليبيين والسفراء الأجانب لدى ليبيا بهدف حل الأزمة السياسية، وإن كان بشكل أقل نسبياً. كما شهدت هذه الفترة استمرار انخفاض كثافة النشاط الخارجي الليبي، فبينما اقتصرت عدد الزيارت الخارجية

للمسؤولين الليبيين في النصف الأول من شهر يونيو، على زيارتي الكوني لكوريا الجنوبية وتكالة لدولة قطر، فإنه النصف الثاني لم يشهد إلا زيارتين، زيارة محافظ المصرف المركزي لسويسرا، وزيارة رئيسي أركان قوات الشرق والغرب الليبيين لبوتسوانا.

- هناك توجه متصاعد لدى دول العالم، بالأخص الأوروبية، لإعادة نشاطها وفتح سفاراتها في ليبيا، فهل هذا يعكس توقع بمستقبل مستقر في ليبيا أم أن خلفه أغراض استخباراتية أو سياسية غير معلنة، في ظل الصراع المحتدم بين روسيا والولايات المتحدة؟ خاصةً وأن من ضمن السفراء الذي تسلم المنفي أوراق اعتمادهم في هذه الفترة السفير الإيراني!.

خامساً: مختارات

يشمل هذا المحور ملفين رئيسيين، الأول شخصية العدد، والثاني مقال العدد.

1. شخصية العدد

سيف الإسلام القذافي.. المرشح الرئاسي المحتمل

سيف الإسلام هو نجل العقيد الليبي الراحل "معمر القذافي"، لعب منذ سنة 2000 أدواراً هامة في الشأن العام الليبي الداخلي والخارجي، دون أن يكون له منصب سياسي رسمي، قاد مفاوضات بين ليبيا وجهات أجنبية استطاع من خلالها تسوية العديد من القضايا الشائكة. تحدث عن الإصلاح السياسي والاقتصادي في ليبيا دون الخروج عن المسار الذي رسمه والده، وقد وقف بجانبه لإخماد ثورة 17 فبراير، لكنها عصفت بوالده ونظام الحكم "الجماهيري"، ليصدر بحقه حكم بالإعدام رميا بالرصاص في يوليو 2015.

ولد سيف الإسلام يوم 25 يونيو 1972، في معسكر باب العزيزية حيث تقيم أسرة معمر القذافي، وهو الابن الثاني للعقيد القذافي من زوجته الثانية الممرضة صفية فركاش. ولسيف القذافي خمسة أشقاء من بينهم أخت واحدة. درس سيف الإسلام بمدارس طرابلس وتخصص في الهندسة المعمارية، تخرج عام 1994 من كلية الهندسة بطرابلس مهندساً،

ثم التحق عام 1998 بكلية الاقتصاد بجامعة "إمادك" بالنمسا وتخرج منها عام 2000، وبعدها التحق بمعهد للاقتصاد في بريطانيا لنيل شهادة الدكتوراه.

وقد قالت صحف بريطانية: إن نجل العقيد القذافي سرق أطروحته التي حصل بها على الدكتوراه، وإن أكاديمياً ليبياً ساعده في إعدادها كافأه بتعيينه سفيراً.

التحق سيف الإسلام بعد تخرجه بمركز البحوث الصناعية في طرابلس. وفي عام 1996 عمل في مكتب استشاري. مُنح رتبة رائد في الجيش الليبي مع أنه لم ينتسب إلى مؤسسة عسكرية، وترأس مؤسسة القذافي الخيرية للتنمية التي أنشئت عام 1998.

شارك سيف الإسلام باسم مؤسسة القذافي الخيرية في صيف عام 2000 في التفاوض مع مجموعة أبي سياف الفلبينية التي كانت تحتجز رهائن ألمان، واستطاع تحريرهم مقابل مبلغ مالي يقدر بـ25 مليون دولار. وساهم في تسوية "ملف لوكربي"، الذي اتهِمت فيه ليبيا بإسقاط طائرة "بان أميركان" المتجهة إلى نيويورك فوق بلدة لوكيربي بأسكتلندا، في 21 ديسمبر 1988، حيث قتل ركابها البالغ عددهم 259 شخصاً و11 شخصاً من سكان لوكربي. دفعت ليبيا بموجب هذه التسوية مبلغ 2.7 مليار دولار للضحايا.

كان لسيف الإسلام دور في حل ملف البرنامج النووي الليبي الذي تم القضاء عليه، لفك الحصار عن ليبيا واستئناف العلاقات الأميركية الليبية بعد ذلك في 28 يونيو عام 2004. كما لعب سيف دوراً محورياً في تسوية ملف الممرضات البلغاريات، حيث أفرج عنهن في يوليو 2007 بعدما أمضين هن والطبيب الفلسطيني قرابة 8 سنوات في السجن، وذلك بعدما كان القضاء الليبي حكم على الجميع بالإعدام في مايو 2004، لإدانتهم بنقل فيروس الإيدز إلى 438 طفلاً ليبيا في مستشفى بنغازي، توفي 56 منهم. اعتبرت بعض أطياف المعارضة الليبية في الخارج، سيف الإسلام الخليفة القادم لأبيه، ورأت أنه مهما ابتعدت تصريحاته عن نهج أبيه السياسي فهي محاولة لإنقاذ نظامه وتلميع صورته في الغرب.

وكان سيف الإسلام بعد قيام " ثورة 17 فبراير" عام 2011 ثاني شخصية تدافع عن النظام، ظهر على شاشات التلفزيون الليبي أكثر من مرة يدافع عن والده وينتقد الثوار ويهددهم ويصفهم بـ "العملاء" و"الخونة."

وفي أواسط مايو 2011، تقدم مدعي عام المحكمة الجنائية الدولية "لويس أوكامبو"، بطلب إلى المحكمة الدولية لإصدار مذكرات اعتقال بحق معمر القذافي وسيف الاسلام ورئيس

المخابرات الليبية "عبد الله السنوسي". صدرت المذكرة بالفعل في 27 يونيو 2011 ليصبح سيف الإسلام مطلوباً للعدالة الدولية. وفي 19 نوفمبر 2011، أكد مسؤولون ليبيون بينهم مسؤول ملف العدل في المجلس الوطني الانتقالي الليبي "محمد العلاقي"، اعتقال سيف الإسلام ومرافقين اثنين على الأقل في منطقة صحراوية قرب مدينة أوباري التي تبعد 200 كيلومتر عن مدينة سبها. وقد وضع في سجن بالزنتان، وسعت محكمة الجنايات الدولية لنقله لمحاكمته بمقرها لارتكابه جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية خلال ثورة 17 فبراير، لكن ليبيا رفضت تسليمه.

وعقدت محكمة ليبية أكثر من جلسة لمحاكمته بالفساد وجرائم الحرب ضد الثوار، بالإضافة لمسؤولين كبار أيام حكم والده معمر القذافي. وفي 28 يوليو 2015، أصدرت محكمة استئناف في العاصمة الليبية طرابلس حكماً بالإعدام رمياً بالرصاص على تسعة من رموز نظام القذافي، بينهم نجله سيف الإسلام وعبد الله السنوسي وآخر رئيس وزراء في عهد القذافي "البغدادي المحمودي". وأصدرت هيئة المحكمة حكماً غيابياً على سيف الإسلام الذي تغيب عن الجلسات السابقة لأسباب أمنية، وذلك خلال جلسة المحاكمة التي شملت 37 من رموز نظام معمر القذافي. وواجه سيف الإسلام وبقية المتهمين تهماً، من بينها التحريض على إثارة الحرب الأهلية والإبادة الجماعية وإساءة استخدام السلطة وإصدارُ أوامر بقتل المتظاهرين والإضرار بالمال العام وجلب مرتزقة لقمع ثورة 17 فبراير.

وفي السادس من يوليو 2016 والذي صادف احتفال المسلمين بعيد الفطر، فاجأ "كريم خان" محامي سيف الإسلام، الجميع بتصريحه لقناة فرانس 24 الفرنسية، أن موكله قد خرج من السجن في 12 أبريل 2016 بعد سنوات خمسة قضاها وراء القضبان، مستفيداً من قانون العفو العام الذي "يطبق على كل الليبيين"، موضحاً أن موكله "بخير وأمان وموجود داخل ليبيا".

لكن إدارة السجن الذي يعتقل فيه سيف الإسلام سبق لها وأن نفت ما تم تداوله بشأن الإفراج عن نجل القذافي، وقالت في بيان إن "سيف الإسلام القذافي لازال يقبع في سجنه ولم يتم الإفراج عنه حتى اللحظة". وفي يونيو 2017، أفرجت كتيبة أبو بكر الصديق، الموالية لعملية الكرامة في الزنتان، عن سيف الإسلام بعد اعتقاله لديها لأكثر من خمس سنوات. وبرر آمر الكتيبة "العجمي العتيري" قرار الإفراج بأنه جاء تنفيذاً لمراسلات وزير العدل بالحكومة الموقتة، ومطالبة وكيل الوزارة في مؤتمر صحفي بضرورة الإفراج عن نجل

القذافي وإخلاء سبيله طبقًا لقانون العفو العام الصادر من مجلس النواب الذي أقره في 28 يوليو 2015.

وحالياً، يعتبر سيف الإسلام القذافي من المرشحين البارزين المحتملين للانتخابات الرئاسية المؤجلة حتى الآن، ويواجه في هذا السياق صراع وتنافس محتدم مع خليفة حفتر، لاعتمادهما على نفس القاعدة الشعبية. ويشارك سيف من خلال فريقه في مشروع المصالحة الوطنية، والذي لم يعقد المؤتمر الرئيسي الخاص به، خاصةً بعد انسحاب ممثلي سيف الإسلام من مشروع المصالحة.

2. مقال العدد

ليبيا وتصارع الساسة.. الفيتوري شعيب

منذ اتفاق الصخيرات، في 17 ديسمبر 2015، دخلت ليبيا في أتون تجاذبات وصراعات سياسية لم تنتهِ داخلياً بعد، ناهيك عن التفاعلات الإقليمية والدولية فيها، حتى إنه لم يعد هناك حد فاصل لكل ما هو مقبول وغير مقبول، أو في أقل تقدير ما يمكن وصفه بالفعل السياسي المجرد، الذي يمكن أن يُبنى عليه أي فعل لحل أي أزمة، أو إحداث انفراج سياسي، بل المصلحة السياسية للأجسام الموجودة في المشهد هي الغالبة. أما مصلحة الوطن فهي في آخر سلم الأولويات، إن وجدت أصلاً. والنتيجة أن ضيعت حقوق كثيرة، وتحركت مطامع المفسدين والمتقلبين، حتى انحلت عرى السياسة وصارت للعبث أقرب.

هكذا هو المشهد في ليبيا منذ سنوات، فلا قوانين حاكمه، ولا أفعال تحاسب، بل انقسام وراء انقسام، واستقطاب يعقبه آخر، هكذا دواليك. ذلك كله يرجع إلى سبب واحد، غياب القاعدة الشعبية والنخب الفاعلة في المشهد السياسي، أو محاولة تغييبها بطريقة أو أخرى، وإلا لا يستقيم عقلاً وفعلاً، أن تستمر أجسام سياسية أكثر من عشر سنوات فاقدة للشرعية التي أوجدتها أو حتّى التي اكتسبتها بفعل اتفاق سياسي لا أكثر.

في المقابل، لم تستطع البعثة الأممية في ليبيا، وعبر مبعوثيها، الذين وصل عددهم إلى تسعة أخيراً، تقديم حلول حقيقية وفاعلة للأزمة، بل الغالب عليها تدوير هذه الأزمة

بطريقة أو بأخرى. ويبدو أن نهج المبعوثة الراهنة إلى ليبيا يسير على درب من كان قبلها، إذ لم تأت إحاطتها أمام مجلس الأمن أخيراً بجديد، بل بتوصيف لما كان فحسب، من "ضرورة وجود عملية تتحرى الشمول يقودها الليبيون لتخطي الجمود السياسي ومساندة الشعب الليبي في تحقيق تطلعاته نحو السلام والاستقرار والازدهار والديمقراطية"، إذ قد يُفهم من هذه الإحاطة أنّ البعثة تدور في النهج الأول من تقديم مصطلح "الخمسة الكبار" بطريقة غير مباشرة، الذي حاولت البعثة في ما مضى السير به لكسر الجمود السياسي، إلا أنّها فشلت، واليوم تعاود ذلك، وإن اختلفت الطرق، حيث جاء في الإحاطة نصاً: "وقد طرح الليبيون أفكارهم حول الشكل الذي يفترض أن تكون عليه أي عملية سياسية تُجرى في المستقبل، بما في ذلك دور الأطراف المؤسسية الليبية الخمسة الرئيسة، ومن ضمنها مجلسا النواب والدولة، أو حوار بمشاركة أوسع، أو مزيج من هذا وذاك، فضلاً عن مبادرات أخرى". الأمر الذي يتضح معه أن البعثة ستلعب دوراً في قادم الأيام مع المؤسسات السياسية والساسة الموجودين في الساحة، في محاولة الوصول إلى أي اتفاق سياسي يمكن معه الوصول إلى تجديد هذه الأجسام، وإن كان ذلك مستبعداً بناءً على المعطيات السابقة والحالية.

كما أن البعثة، في المقابل، أشارت إلى مبادرات أخرى لم تسمها، الأمر الذي يفهم منه أن القفز عن هذه الأجسام ربما سيكون قريباً باتفاق سياسي جديد أو ما شابه، وهذا الذي جاء واضحاً في الإحاطة: "وقد لفت عديدون منهم إلى أهمية تبني ميثاق أو اتفاق يؤكد على احترام الأطراف للنتائج التي ستفضي إليها الانتخابات. وبالمثل، شدد البعض على أهمية إدراج ما يكفي من تفاصيل وآليات تنفيذ أي اتفاق مستقبلي لضمان التزام الأطراف ببنوده".

يبقى سؤال يردده ليبيون كثيرون: لماذا يبتعد كل حل للأزمة عن طرح مشروع الدستور والانتقال من المراحل الانتقالية إلى الدائمة؟ وبالتالي، لا بد من تفعيل الدائرة الدستورية في البلاد، من أجل ضبط الإيقاع التشريعي بما لا يخالف القواعد الدستورية الحاكمة، وفي مقدمتها الإعلان الدستوري وتعديلاته، الأمر الذي يؤدي إلى تصحيح الإطار الدستوري الحالي، وتُصحح معه كل الأزمة السياسية والدستورية في البلاد، وإن جاء ذلك وفق إطار توافقي أو اتفاق سياسي شامل.

المركز الليبي
لبناء المؤشرات

LIBC

LIBYAN INDICATORS
BUILDING CENTER

www.libc.ly libya_rasd@lcsms.info libya.rasd Libyarasd Libyarasd